أهل الجبل. وكان المرابط الأشهر في بجعد في نهاية القرن التاسع عشر هو سيدي بنداود وكانت له جل أملاكها.

لم يكن مرابطو بجعد مرتاحين لتوافد الأجانب، وقد كان هؤلاء المرابطون يملكون عام 1908 خمس مجموع الأبنية، متمتعين بإعفاءات مخزنية.

كان لبجعد موقع مهم في طرق الاتصالات والمبادلات القديمة ولاسيما بين تادلا والأطلس والساحل وبين مراكش وفاس، لكن طرقها كانت في أوقات ضعف السلطة محفوفة بالمخاطر ولا بد فيها من خفارة أو ضمانة بعض المرابطين.

اشتهرت بجعد بصنائع يدوية متميزة ولا سيما في ميدان نسيج الألبسة والستائر والأغطية والزرابي، وبسوق تنعقد يوم الخميس، وكذا بتجارة دائمة في حوانيت صغيرة تتمون من الدار البيضاء بالبضائع الأوروبية منذ بداية هذا القرن، وكانت محطة في مبادلة هذه البضائع بما يرد عليها من بضائع الجبل كالصوف والجلود.

احتلت القوات الاستعمارية مركز بجعد في نهاية أبريل 1913 وتحددت ملحقته الإدارية عام 1918.

جرت في بجعد أعمال استصلاح عديدة في عهد الحماية غيرت من مظهر المدينة وتضاعف عدد سكانها المبادلات التجارية ثلاث مرات.

وثائق خاصة ؛ أ. الناصري، *الاستقصا*، 5 : 183، 194 ؛ م. حجي، *الزاوية الدلائية* ؛ أ. بوكاري، *الزاوية الشرقاوية*، 69. 76.

J. Cimetière, *Notice sur Boujad, R. G. M.* t : 24, p. 277-89 ; C. Peyronnet, *Tadla, R. G. M.* 1922 ; *Rapports mensuels du Protectorat,* Avril 1913, Janvier 1914, Août 1917, Fevrier 1917, Mars 1928 ; D. Eckelman, *Morocco's Islam.*

البجعدي، محمد بن أبي القاسم بن محمد السجلماسي، أخذ عن الحسن بن رحال وعبد العزيز الهلالي وغيرهما، وصفه صاحب *الإعلام* بأنه كان متفننا مشاركاً نظاراً في الفقه.

أخذ عنه جماعة منهم محمد العربي بن المعطي الشرقاوي وأحمد بن عبد العزيز الهلالي وأحمد بن عامر المعداني. من مصنفاته *شرح العمل الفاسي وفتح الجليل الصمد في شرح التكميل المعتمد*، وهو شرح النظم الشهير *بالعمل المطلق*، وشرح المنظومة المسماة *باليواقيت الثمينة فيما انتهى لعالم المدينة*.

سكن محمد بن أبي القاسم بجعد إلى أن أمره السلطان سيدي محمد بن عبد الله بسكنى الرباط للتدريس بجامعها. توفي في رمضان عام 1799/1214 ودفن بجوار قبر سيدي المعطي الشرقاوي ببجعد.

ع. ابن ابراهيم، *الإعلام*، 6 : 155.

المالكي الملكي

بجدي سلام صديق، ولد سنة 1931 بدوار أفيس فرقة اجعونة بني عمارت إقليم الحسيمة. انخرط في صفوف جيش التحرير بتاريخ 6 أكتوبر 1955 وعمل في الوحدة التي كان يرأسها محمد بن علال بوزينب إلى أن ألقي عليه القبض من طرف جنود الاستعمار فقتلوه صبراً بمركز بوزينب يوم 3 نونبر من سنة 1955.

وثائق المندوبية السامية للمقاومة.

عز الدين العلام

البجلية (شيعة سوس)، منذ أن ظهرت الحركة الشيعية إبان أزمة الخلافة في صدر الاسلام، وهي تتفرع إلى فرق ومذاهب كثيرة، لم يستطع أصحاب *الملل والنحل* كالشهرستاني وابن حزم أن يحصوها.

والبجلية إحدى الفرق الشيعية التي ماتزال غامضة في تاريخ الفرق الاسلامية، إذ أن المصادر المتخصصة في هذا المجال لم تتحدث بشكل مسهب عنها، فالشهرستاني في *الملل والنحل* لم يذكر فرقة البجلية من بين فرق الشيعة التي ذكرها، رغم أنه أشار إلى ذكر سعيد البجلي وهو يتحدث عن فرقة المغيرة الشيعية "أصحاب المغيرة بن سعيد البجلي الذي أحرقة خالد بن عبد الله القسري حوالي 120 هـ" (1 : 294. 297).

ولما اشتد بطش الأمويين بالفرقة الشيعية انتقلوا إلى شمال افريقيا، شأنهم شأن الخوارج والفرق المضطهدة الأخرى. ،من بين هؤلاء الشيعيين - حسب الروايات التاريخية الإسلامية - إدريس بن عبد الله الذي انتقل إلى المغرب ليؤسس دولة الأدارسة، وبعد وفاة إدريس الأزهر وزع ابنه عبد الله بن إدريس في بداية القرن الثالث (9 م). المناطق المغربية على إخوته، ومنهم عبد الله بن إدريس الذي اختص بسوس واتخذ مدينة اكلي مقراً له ثم أصبحت ضريحا له.

في هذه الفترة تتحدث المصادر بشكل غير دقيق ومتناقض أحياناً، عن مذهب متفرع عن الشيعة هو البجلية، انتشر في تارودانت ومحيطها. وفي هذا الإطار يقول البكري (القرن الخامس) وهو يتحدث عن جبل درن : "قبيل يقال لهم بنو لماس وكلهم روافض ويعرفون بالبجليين، نزل بين ظهرانيهم رجل بجلي من أهل نفطة قسطيلية قبل دخول أبي عبد الله الشيعي يقال له محمد بن ورستد، فدعاهم إلى سب الصحابة رضوان الله عليهم وأحل لهم المحرمات (...) وأن الامامة في ولد الحسن لا في ولد الحسين، وكان صاحبهم إدريس أبو القاسم بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن إدريس، (البكري، ط. دوسلان، 160. 161).

وفي القرن السادس يشير الإدريسي في *نزهة المشتاق* (ص 79) إلى نفس المذهب الشيعي دون ذكر اسم البجلية : "وأهل سوس فرقتان فأهل مدينة تارودانت يتمذهبون بمذهب المالكية من المسلمين وهم حشوية، وأهل بلد تيويون (تيوتيون) يقولون بمذهب موسى ابن جعفر وبينهم أبدا القتال والفتنة...".

وفي ذكر (شنع الشيعة) أشار ابن حزم في *الفصل* (4 : 140) إلي ماورد عند البكري مع شيء من الاختلاف : "... وفي الكيسانية من يقول إن الدنيا لا تفنى أبدا منه